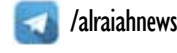
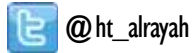


لعل من استحقاقات صفقة القرن أن يُهرع حكام المسلمين للاعتراف بكيان يهود، لجعله كياناً طبيعياً في جسم الأمة الإسلامية، وأتى لهم ذلك، إنها قضية من قضايا المسلمين الكبرى، وليست قضية أهل فلسطين، ولا قضية العرب، ولا قضية دول الجوار، ومهما حاول المعترفون والمطبعون فلن يغيروا هذه الحقيقة، حتى لو استمر هذا الواقع سنوات أو عقوداً فإنه سيأتي الوقت الذي تقتلع فيه جيوش المسلمين هذا الكيان، بعدما تقتلع أولئك المعترفين والمطبعين من كراسيهم المعوجة قوائمها، وتقيم دولة الخلافة على مناهج النبوة، ولكنها مرحلة تمحيص واختبار، ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ﴾.



اقرأ في هذا العدد:

- أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي
- الحلقة الثانية ... ٢
- الانتخابات البرلمانية القرغيزية ٢٠٢٠ نظرة إلى الأحزاب المشاركة فيها ... ٢
- التطبيع كالاقرار كلاهما في الخيانة سواء ... ٣
- النمسا تتجسس على المسلمين وتراقبهم ... ٤
- المسلمون اليوم أمة بلا دولة! ... ٤



العدد: ٣٠٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من صفر ١٤٤٢هـ الموافق ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ م

أمة الإسلام مثل المطر

روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطْرِ لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ». لقد جعل الله الخير في أمة الإسلام إلى آخر الزمان فهي أمة الخير والهدى والتقوى حاملة لواء الحق تسيير إلى ظلمات الشرك والكفر فتضيء بنورها الظلمات وتزيل الغشاوة من العين الضالة. وقد عملت قوى الغرب الكافر المستعمر جاهدة على هدم هذه الخيرية في الأمة، فلم تكف بهدم دولتها، بل عملت على محو أفكار الإسلام من عقول أبنائها، فكان الاحتلال العسكري لضمان تحقيق ذلك، وإبقاء الأمة غافلة عن مصدر خيريتها وعزها. إلا أن تلك القوى نسيت أو تناست أن الأمة الإسلامية هي أمة حية كريمة تأبى الضيم والظلم، وتبغض عملاء الاستعمار من حكام ووسط سياسي كما تبغض الاستعمار نفسه، وأنها وإن انحنت أمام التيار الجارف برهة، فإنها ستهب واقفة وتكسر أمواجه العاتية على صخرة عزها وإيمانها، وهذا ما حصل فقد نهضت الأمة من كبوتها مسلحة في مجموعها بوعي على أهداف حقيقية نابعة من صلب عقيدتها من أهمها: رغبتها في عودة الإسلام للحكم، والتخلص من حكامها العملاء، والتخلص من شعارات الكفر من ديمقراطية ووطنية وقومية. بدأت الأمة تعود لتستأهل وصف ربها لها بالخيرية: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ». تأتي علة هذه الخيرية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكنتم أي أصبحتم يا أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس بأمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر وإيمانكم بالله. فيا لعظمة فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي قدمه الله عز وجل في هذه الآية على الإيمان به. فرض عظيم كانت هذه الأمة ضائعة بتضييعها له، حتى أصبحت لا وزن لها ولا تأثير. فرض كان مغيباً ولكن بفضل الله ومثته ها هي أمة الإسلام تعود وتتصارع من جديد لتتعد مكانتها الطبيعية في مقدمة الأمم، فالأصل أن تكون الأمة الإسلامية في طليعة الأمم وفي مقدمتها، وما كان تراجعها وتمكن أعدائها منها والقضاء على دولتها إلا لتركها هذا الفرض العظيم، وغفلتها عن شرع ربها فآله عز وجل يقول: ﴿وَمَا كَانَ رَبِّكَ لِيَهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾. فمصلحون يعني صلاحاً مع إصلاح، فخيرية هذه الأمة بإصلاحها مع صلاحها، وذلك بتطبيق شرع ربها وبأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر. ويقول رب العزة أيضاً: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وها هي أمتنا تعود من جديد لطريق الفلاح طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعود لتقول للظالم في وجهه يا ظالم، تعود لتتكر على الطغاة ظلمهم وإجرامهم. لذلك علينا أن نجدد ثقافتنا وبرنا وبأمتنا وأن نتقرب بتأشير فجر القادم خلف عتمة الليل الحالية، فعتمة الليل لن تقف حائلاً أمام بزوغ فجر صادق يبزغ لينير الدنيا، فتشرق الأرض بنور ربها تبارك وتعالى، وتنتسم مقعدنا في مقدمة الأمم، ونحكم البشرية جمعاء بأحكام الإسلام؛ فنخرجها من ظلم الكفر وظلماته إلى عدل الإسلام ونوره، ونعود بحق خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونؤمن بالله رب العالمين.

هذا اليوم، توقع الإمارات والبحرين مع دولة يهود اتفاقية الخيانة العظمى لفلسطين مسرى الرسول ﷺ ومعراجه ﷺ... دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين



وسيط (نزبه) بين يهود وغزة! والنظام السعودي في بلاد الحرمين أجواؤه مفتوحة لطائرات الدولة المسخ المحتلة لقدس أقداس المسلمين!! ثم النظام التركي لا زال يعترف بدولة يهود المحتلة لفلسطين! حقاً إنها لإحدى الكبر أن يحدث هذا الذي حدث وكأنه أمر عادي بين الأشقاء وأنه لا يتجاوز اختلافاً في وجهات النظر حول ترسيم الحدود!!

أيها المسلمون:

إن فلسطين الأرض المباركة، أرض القدس، أرض المسرى والمعراج هي في قلوب المسلمين حتى وإن ابتلوا بحكام روبيضات يطيعون الكفار المستعمرين فوق طاعة رب العالمين، فإن فلسطين وقدسها هي فلسطين المسلمين، وليست فلسطين أولئك الحكام الخونة ولا هي قدسهم، وإن تطبيع علاقاتهم مع دولة يهود المغتصبة لفلسطين سيكلمهم بالعار والشار حتى يومهم الذي يوعدون، فإن فلسطين ستعود إلى أهلها بعد قتال يهود المحتلين للأرض المباركة في يوم مشهود تملوه صيحات الله أكبر من جيوش المسلمين، وهو وعد غير مكذوب قاله الصادق المصدوق ﷺ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلَنَّهِنَّ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ» رواه مسلم

أيها المسلمون:

إن الجيوش في بلاد المسلمين هم أبناؤكم وإخوانكم وبنو جلدتكم، وفيهم المخلصون فأنيروا بصيرتهم بالحق وادفعوهم إليه لإنقاذ فلسطين من كيان يهود المسخ الذي احتلها وعاث فيها فساداً وإفساداً بدعم من الحكام في بلاد المسلمين الذين بدل قتال ذلك

..... التتمة على الصفحة ٢

نشرت فرنسا ٢٤ أمس ٢٠٢٠/٩/١٤م: (يدخل الشرق الأوسط الثلاثاء مسار حقبة جديدة عندما توقع دولة الإمارات ومملكة البحرين اتفاقية تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) في واشنطن... ومن المقرر أن يشرف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال احتفال في البيت الأبيض على التوقيع... وسيقود الوفدان العربيان وزيرا خارجية البلدين الخليجين... أي أن الإمارات والبحرين ستوقعان اليوم الثلاثاء في تلك العاصمة السوداء واشنطن اتفاقية الخيانة العظمى لمسرى رسول الله ﷺ ومعراجه دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين! وهما بذلك يستنان سنة أمثالهما من قبل: النظام المصري في كامب ديفيد، والمنظمة في أوسلو، والنظام الأردني في وادي عربة! لقد كان الحكام في بلاد المسلمين قبل هذه التوقيع وبعدها يتعاملون مع دولة يهود ولكن من وراء ستار مراعين في ذلك شيئاً من الحياء بل من الخجل فيطبعون من وراء ستار، فلما زال هذا الشيء أصبح إعلان هذا التطبيع (فخرًا) عندهم يعلنونه دون أن يشعروا بالصغار أو بشيء من العيب أو العار! وهذا الصغار لا بد مصيبيهم، اعترفوا بذلك أو أنكروه كمصير أي مجرم في حق دينه وأمه ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. إنها بحق لإحدى الكبر أن يحدث هذا الذي حدث حيث يسير فيه التطبيع بتسارع على مرأى ومسمع من الأمة وجيشها! ودون أن تتحرك جيوش المسلمين فتقلب الدنيا عليهم وتزليهم! ثم إن الذين لم يوقعوا اتفاقيات معلنة بعد ليسوا دون الموقعين درجة، فغمان تستضيف وتضاف مع دولة يهود، وقطر

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير مؤتمر موسع "براءة من الخيانة العظمى"

وقعت دولتا الإمارات والبحرين يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٩/١٥م في العاصمة السوداء واشنطن اتفاقية الخيانة العظمى لمسرى رسول الله ﷺ ومعراجه دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين! وهما بذلك يستنان سنة أمثالهما من قبل: النظام المصري في كامب ديفيد، ومنظمة التحرير الفلسطينية في أوسلو، والنظام الأردني في وادي عربة، ثم إن الذين لم يوقعوا اتفاقيات معلنة بعد ليسوا دون الموقعين درجة، فغمان تستضيف وتضاف مع دولة يهود، وقطر وسيط (نزبه) بين يهود وغزة! والنظام السعودي في بلاد الحرمين أجواؤه مفتوحة لطائرات الدولة المسخ المحتلة لقدس أقداس المسلمين!! ثم النظام التركي لا زال يعترف بدولة يهود المحتلة لفلسطين. في خضم هذه الأحداث الجسام عقد المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بالتعاون مع تلفزيون الواقية مؤتمراً موسعاً عبر الإنترنت حول الخيانة العظمى التي قامت بها الإمارات والبحرين بعنوان: "براءة من الخيانة العظمى"! وذلك بعد مغرب يوم السبت ٠٢ صفر ١٤٤٢هـ الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م.

رابط المؤتمر من موقع تلفزيون الواقية

<https://www.alwagiyah.tv/index.php/video/4124/liveevent19092020/>

رابط المؤتمر من صفحة فيسبوك تلفزيون الواقية

<https://www.facebook.com/alwagiyahtube/videos/258799811959205/>

رابط المؤتمر من قناة يوتيوب تلفزيون الواقية

<https://youtu.be/4HB4E4ldxp0>

كلمة العدد

لبنان بين مبادرة ماكرون وتعطيلها!

بقلم: المهندس مجدي علي

كتبت قناة الحرة بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٦م: (لم تكن غريبة محاولة "الثنائي الشيعي" في لبنان، حزب الله وحركة أمل، الائتلاف على جوهر المبادرة السياسية الفرنسية التي جاء بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان عقب انفجار بيروت).

والنظر في هذا الأمر، أي المبادرة الفرنسية، ومحاولات تعطيلها، يقتضي أن ننطلق من بعض الأمور في وضع المنطقة ولبنان:

- لبنان يصول ويجول فيه أتباع أمريكا وأوروبا؛ أتباع أمريكا سواء أكانوا مباشرة مثل ميشيل عون ونبيه بري أم كانوا بصورة غير مباشرة مثل حزب إيران في لبنان، هؤلاء هم الطرف الأقوى مادياً. أما أتباع أوروبا خاصة بريطانيا وفرنسا فهم الطرف الأضعف مثل سمير جعجع ووليد جنبلاط، وهؤلاء لا يستطيعون حسم القرار، وإنما يقومون بأعمال تترك الطرف الآخر.

- الدور الإيراني وأجنحته في المنطقة هو سياسة أمريكية مدروسة بشكل محكم، وهذا الدور يتوسع ويتقلص وفق متطلبات السياسة الأمريكية وحسب الظروف.

- استغلال أوروبا الاتفاق النووي بالانفتاح التجاري على إيران، وتخفيف علاقاتها التجارية في أمريكا.

- سعي أمريكا الدؤوب لتوقيع اتفاق أحادي الجانب مع إيران، لا تستفيد منه أوروبا، وليس أدل على وجود مفاوضات من تحت الطاولة بين أمريكا وإيران من تصريحات ترامب في حملته الانتخابية الحالية، فقد نشر موقع سيوتنيك في ٢٠٢٠/٨/١٣م تصريح ترامب: (إذا فزت بالانتخابات فسوف أبرم صفقة مع إيران في غضون ٣٠ يوماً)، ثم قوله في ٢٠٢٠/٨/٢٢م بحسب موقع جريدة المدن الإلكترونية: (هم سيعقدون صفقة، وأقول إنهم سيعقدونها خلال شهر، ولكنني أقصد أسبوعاً، وأود أن أكون دقيقاً).

- تضخيم العداء الأمريكي لإيران وبخاصة أمام السعودية وأمثالها ليحل هذا العداء مع إيران مكان حالة العداء مع كيان يهود.

ومن هنا نستطيع الانطلاق في فهم ما يحدث في الواقع اللبناني:

- محاولة فرنسية للدخول على خط الأزمة اللبنانية، عليها تستعيد بعض دورها المفقود أو الضعيف، مستغلة حدثاً عالمياً الطابع، أي انفجار بيروت الكارثي.

- هذه المحاولات دعمت بتواصل فرنسي مع إيران، عقب زيارة ماكرون الأولى إلى لبنان في ٢٠٢٠/٨/٦م، تمثل باتصال ماكرون بروحاني، يعتقد أنه وضع فيه لروحاني دعم فرنسا لإيران في مجلس الأمن ضد تمديد العقوبات، والطلب من إيران الإيعاز لحزبها في لبنان تسهيل مهمة ماكرون والمبادرة الفرنسية.

- صاحب هذا ظهور تصريحات فرنسية لافتة بشأن حزب إيران في لبنان، فقد نقل موقع قناة الجزيرة في ٢٠٢٠/٩/١٦م تصريحاً لماكرون خلال زيارته للمرفأ المدمر حيث قال: "إن حزب الله جزء من النظام السياسي اللبناني ومنتخب"، ما دفع بعض الأوساط الإعلامية وما تبقى من الحراك إلى نعي المبادرة الفرنسية واعتبار ذلك تعويماً للنظام، وبالطبع كان من اللافت للنظر في زيارة ماكرون الأولى إلى لبنان في ٢٠٢٠/٨/٦م جلوسه مع عضو حزب إيران اللبناني في البرلمان ورئيس الكتلة الممثلة للحزب في البرلمان محمد رعد مرتين، بل لا تزال الاتصالات مستمرة مع الحزب حيث التقى مؤخراً السفير الفرنسي في لبنان برونو فوشيه بمسؤول العلاقات الخارجية في الحزب عمار الموسوي، في إطار المساعي الفرنسية لحلحلة ملف تشكيل

..... التتمة على الصفحة ٢

الانتخابات البرلمانية القرغيزية ٢٠٢٠ نظرة إلى الأحزاب المشاركة فيها

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم كاراهاني *

وأضاف تيكيباييف في مؤتمر حزب آتا مكين في ١٧ آب/أغسطس: "شهدت قرغيزستان قوة الشارع (الثورة) عدة مرات كما شهدت أوكرانيا قوة الشارع. يشعر لوكاشينكو أيضاً بقوة الشارع اليوم. إذا لم تستمع الحكومة للشعب والمعارضة الأقلية فإن حزب آتا مكين مستعد للنزول إلى الشوارع وقيادة الشعب".

حصل حزب "ريفورما" على دعم مؤيدي أحزاب موالية أميركا في معارضته لتسجيل حزب قرغيزستان. كما دعا أنصاره للنزول إلى الشوارع احتجاجاً على إزالة حزب

من المخطط أن تجري الانتخابات البرلمانية في قرغيزستان في ٤ تشرين الأول/أكتوبر من العام الحالي. وقد تم تسجيل ١٥ حزبا كمرشحين. وبدأ عمل الدعاية ابتداءً من ٤ أيلول/سبتمبر. ويمكن تقسيم الأحزاب المسجلة بشكل أساسي إلى مجموعتين: الأولى أحزاب موالية أميركا، والثانية أحزاب موالية لروسيا.

طليعة الأحزاب الموالية لأميركا هو حزب آتا مكين (الوطن) الاشتراكي الذي أسس عام ١٩٩٢. ومع ذلك فإن زعيمه عموريك تيكيباييف مضطر للخضوع



بوتون قرغيزستان. لقد كشف حزب "ريفورما" بهذا زيف وعد الحكومة بإجراء "انتخابات نزيهة"، وهكذا ساهم في ازدياد عدم ثقة الشعب في الوعد الفارغ.

قال السياسي الموالى لأميركا المسجون رافشان جينبيكوف في تصريح له: "لقد أظهرت الأبحاث الاجتماعية أن الجمهور لا يثق في الحكومة. وقد ظهر إلى الوجود ناخبون على المزاج الاحتجاجي القوي. في مثل هذه الحالة ستأتي الأحزاب المخالفة والمستقلة حتماً". وأضاف: "إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب سيؤدي إلى السخط الشعبي ووجود ناخبين على المزاج الاحتجاجي والاضطراب كما في بيلاروسيا إذا لزم الأمر".

بعد أن أزالته لجنة الانتخابات المركزية حزب "بوتون قرغيزستان" من الساحة قال أداخان مادوماروف: "أنا الآن لست بشخص يدعو إلى السلام والوئام. دع الشعب يختار حقوقه ويدافع عنها. بغض النظر عن الطريقة التي يختارها الشعب سأكون معه".

التصريحات أعلاه تظهر أن المعارضة، سواء أكانت موالية لأميركا أم موالية لروسيا، تتحد في فكرة إثارة الشعب ضد الحكومة.

وردنا على ذلك قال الرئيس جينبيكوف: هناك قوى تحاول من الآن إقناع الناس بأن الانتخابات ستكون خاطئة وإعداد الناس للنزول إلى الشوارع، نحن نرى كل شيء. يجب أن أقول بصراحة إن هناك من يريد زعزعة الوضع حسب العادة القديمة باستغلال حالة الاستضعاف، وإذا لم يقدر يقوم بتعكير صفو الأمن. لقد قلت صراحة أمس في مجلس الأمن إنه سيتم اتخاذ إجراءات احترازية ضد هؤلاء الأشخاص. تم اتخاذ القرار وكتب فيه بوضوح. وأنا أيضاً أصرت فيه. إن الأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية يمكن أن يفهموا هذا تنبيهاً مقدماً.

قال الرئيس جينبيكوف قوله هذا استناداً على دعم روسيا؛ لأن الشعب لا يثق بالحكومة ولا يدعمها. وإن السياسيين الموالين للحكومة أضغفه بتشكيل عدة أحزاب، لأنهم كثيرون ولكل طرف وعضو منهم أطماعه ومصالحه. حتى الحكومة بدأت الشجار حول الأصوات. إن بعض أعضاء "بريمديك" و"مكينييم قرغيزستان" بدأ الصراع بينهم. وعندما انسحب حزب قرغيزستان من النضال لم تدعمه الأحزاب الأخرى الموالية للحكومة. وقام "بيرمديك" و"مكينييم قرغيزستان" بالضغط على "نور الإيمان" لمنع تفريق أصوات المسلمين.

في هذه الحالة يأمل الرئيس بدعم روسيا فقط؛ لأن روسيا تمكنت من إنقاذ مادورو من الهجمات الأمريكية في فنزويلا، وهي الآن تدافع عن لوكاشينكو في بيلاروسيا. ومع ذلك فإن الرئيس جينبيكوف لم يأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين هذه الدول وقرغيزستان. وكان يجب عليه أن يأخذ عبءاً من التاريخ، لأن روسيا "بيّنت الملك" مراراً في قضية قرغيزستان. إذا عارض الشعب جينبيكوف فمن المرجح أن يُقبل مادوماروف كبديل له. وهناك أيضاً بدائل أخرى لدى روسيا خبيرة في صنع "بطل" منهم... ولكن لن توافق أميركا على ذلك أبداً.

أيها المسلمون في قرغيزستان: إن هذه الانتخابات وألعابها الشيطانية تجري على أسس ديمقراطية مدمرة وفي إطار نظام استعماري رأسمالي. وإن حزب التحرير في قرغيزستان كان قد أصدر بياناً دعا فيه إلى مقاطعة الانتخابات، وبين فيه الأحكام الشرعية التي يجب على كل مسلم في قرغيزستان الالتزام بها ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في قرغيزستان

أحداث أميركا وتأثيرها في الموقف الدولي

الحلقة الثانية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



بما يتناسب مع مصلحتها دون النظر لمصالح الآخرين، مثل اتفاقية التجارة الحرة نافتا مع كندا والمكسيك، واتفاقية تحديد الصواريخ المتوسطة المدى مع روسيا، واتفاقية البرنامج النووي مع إيران، واتفاقية المناخ، وخرجت من اليونسكو ومن محكمة الجنايات الدولية، وأعلنت يوم ٢٠٢٠/٥/٢١ عزمها الانسحاب من اتفاقية السماوات المفتوحة التي تضم ٣٥ بلداً وتسمح بعمليات استطلاع جوية بطائرات غير مسلحة في أجواء الدول المشاركة وذلك في أحدث تحرك لإدارة الرئيس ترامب لسحب البلاد من اتفاقية دولية كبيرة. واتفاقية السماوات المفتوحة كان قد اقترحتها الرئيس الأميركي أيزنهاور عام ١٩٥٥ وتم توقيعها عام ١٩٩٢ ودخلت حيز التنفيذ عام ٢٠٠٢. كل ذلك يزيد من سخط العالم عليها ويزعزع الثقة بها وبمصداقيتها ومدى التزامها بالمعاهدات والاتفاقيات.

وصارت تهاجم الاتحاد الأوروبي بعدما كانت تعده شريكاً ولو ظاهرياً، ودعت بصورة علنية أعضاءه للخروج منه فأيدت خروج بريطانيا ودعت الدول الأخرى للخروج منه، حتى إنها دعت فرنسا المؤسس الرئيس للاتحاد للخروج منه أثناء زيارة الرئيس الفرنسي لأميركا عام ٢٠١٨ عندما سعى لإقناع أميركا بالعدول عن قرارها بالخروج من اتفاق البرنامج النووي الإيراني. وبدأت تهاجم دول أوروبا المؤثرة وخاصة ألمانيا وفرنسا، حتى إنها هددت بالخروج من الناتو الذي ترأسه وحصلت نقاشات حادة في اجتماعات الناتو، وذلك لتضغط على أعضائه بدفع ما عليهم بنسبة ٢٪ من مجموع الدخل الأهلي الإجمالي. في الوقت الذي تتحمل أكثر تكاليفه وهي ثلث تحت أزماتها الاقتصادية والمالية، مما يشير إلى أن الزمن الذي كانت أميركا تنفق المال بلا عد على العالم الغربي كله وتصدّر مشاريع الإنقاذ مثل مشروع مارشال ومشروع ترومان وكذلك مشاريع المساعدات لشعوب العالم قد ولى... فأصبحت هي بحاجة إلى من ينقذها ويساعدها؛ مما يؤكد أن وضع أميركا في الموقف الدولي قد تضعف واهترزت الثقة بقدراتها.

وبدأت أميركا تدخل في خصومات شديدة مع حلفائها دول مجموعة السبع التي كانت ترأسها بسبب أن هذه الدول بدأت تتدهاها ولا تسمع كلماتها مما يدل على انخفاض وضعها الدولي، مما اضطر رئيسها ترامب مؤخراً يوم ٢٠٢٠/٥/٢١ بأن يصف المجموعة بأنها قديمة عفا عليها الزمن، وطالب بتجديدها حسبما يلائم مصالح أميركا عندما رأى تحدي الحلفاء له، فدعا لضم روسيا التي فرضت عليها أميركا نفسها عقوبات وأخرجتها من المجموعة عام ٢٠١٤ بسبب ضمها القرم إليها، ودعا إلى ضم كوريا الجنوبية والهند وأستراليا وذلك لاستغلال هذه الدول للوقوف في وجه الدول الأوروبية الأعضاء التي بدأت تتحدى أميركا وتجلب معها كندا. وحصلت بينها مشادات وتهجمات كما حدث في اجتماعات السبع في السنوات الثلاث الأخيرة بين إيطاليا وبروكسل وكندا وفرنسا. فرفضت ألمانيا وبريطانيا وفرنسا فكرة ضم تلك الدول، ورفضت الاشتراك في القمة التي كانت مقررة في شهر حزيران الماضي، مما اضطر ترامب إلى تأجيلها إلى شهر أيلول، مما يدل على سقوط هيبتها في عيون حلفائها وبالتالي في عيون العالم كله، ويدل على أن تلك الدول تدرجها في قائمة أميركا فتقوم بتحديدها.

وقامت أميركا بإسقاط مشروع حل الدولتين في فلسطين وهي التي أطلقتها عام ١٩٥٩ وعملت على تنفيذه وجعلت كافة الأطراف والعالم كله يتقبله، فظهر فشلها مع نشاطها بقوة تنفيذه على مدى ستين عاماً، وقد أسقطت المشروع البريطاني مشروع دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين تجمع المسلمين والنصارى واليهود على شاكلة دولة لبنان من أجل إنجاح مشروعها، حتى إنها جعلت بريطانيا تتبنى مشروعها وعينت رئيس وزراء بريطانيا الأسبق طوني بلير على رأس الرابعية التي شكلتها معها مع روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتنفيذ مشروعها حل الدولتين. وقد أعلنت عن مشروع صفقة القرن يوم ٢٠٢٠/١/٢٨ ولكن لم تؤيد المشروع أية دولة، وأعلنت أوروبا رفضها له بكل صراحة، وكذلك روسيا. وهذا يشير إلى أن الدول الكبرى وغيرها أصبحت تستطيع رفض مشاريعها، ليس كما كان من قبل حيث كانت كل دولة تنصاع لمشاريعها ■

وقد تلقت أميركا ضربات موجعة على أيدي المسلمين في العراق وأفغانستان مما اضطرها للتعبير بصيغ مختلفة عن أنها لم تحقق الانتصار في البلدين، كما جاء على لسان الرئيس الأميركي السابق أوباما وعلى لسان العديد من المسؤولين كوزير الدفاع الأميركي على عهد بوش وأوباما وروبرت غينس الذي قال "لن تخوض أميركا مرة أخرى حربين في الوقت نفسه". وقررت الانسحاب من العراق عام ٢٠٠٨ والاستعداد للانسحاب من أفغانستان. وقد منح ذلك روسيا جراً على أن تقوم بحملة عسكرية على جورجيا في آب ٢٠٠٨ لتنتزع منها أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية من دون أن تحرك أميركا ساكنا. فدل ذلك على اهتزاز مركز أميركا كدولة أولى في العالم. وقد وقعت مؤخراً يوم ٢٠٢٠/٢/٢٩ اتفاقاً مع حركة طالبان لسحب قواتها من أفغانستان يحفظ لها ماء وجهها. وكان رئيسها ترامب قد كتب تغريدة على تويتر يوم ٢٠١٩/١/٠٩ قائلاً: "انفقت أميركا ٨ تريليونات دولار في القتال والحراسة في الشرق الأوسط، لقد مات الألاف من جنودنا العظام أو أصيبوا بجروح. لقد مات ملايين الناس على الجانب الأخر. إن الذهاب إلى الشرق الأوسط هو أسوأ قرار على الإطلاق"، وكرر مثل هذا الكلام مرة أخرى في شهر نيسان الماضي؛ مما يدل على أن أميركا لم تعد قادرة على تحمل أعباء الحروب وبالتالي لا تتحمل القيام بأعباء الدولة الأولى عالمياً.

وجاءت الأزمة المالية لتكشف عن مدى هشاشة أميركا البعيع ومدى فشل معالجتها ومعجلات الرأسمالية ومدى عمق الأزمة التي لم تتخلص بعد من تداعياتها مع مرور عشر سنين عليها. فذلك هز الثقة بها وبالمدبأ الرأسمالي وبالنظام المالي العالمي الذي تهيم عليه الذي أقر في بريتون وودز عام ١٩٤٤م بعد خروجها منتصرة في الحرب العالمية الثانية وكأقوى دولة في العالم. فعندما حدثت أزمة ٢٠٠٨ المالية تحركت بعض الدول لأخذ زمام القيادة منها، فدعا الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي إلى تأسيس نظام مالي عالمي جديد بديلاً عن النظام الحالي، أي إبعاد أميركا عن قيادة النظام الرأسمالي الحر وتحكمها في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وإسقاط الدولار كعملة أساسية تقاس عليها كافة العملات وتقيم بها كل السلع وخاصة النفط والذهب. وكذلك خرجت اتهامات ألمانية لأميركا بالمسؤولية عن الأزمة وعن إفقار شعوب العالم كما ورد على لسان وزير المالية الألماني السابق بير شتاينبروك في تلك السنة، ودعت الصين إلى الرجوع إلى نظام الذهب لإسقاط هيمنة الدولار وعملت مع روسيا على التبادل التجاري بعملاتها المحلية. فذلك مؤشر على اهتزاز موقف أميركا بقيام الدول ضد هيمنتها.

وتفجرت الانتفاضات والثورات في البلاد الإسلامية وخاصة في البلاد العربية وكانت موجعة ضد عملاء أميركا وأوروبا. فهزت أميركا خاصة وانشغلت بها وما زالت مشغولة بها وإن استطاعت عرقلة نجاحها حتى الآن ولكنها ثورة أمة تحسب لها أميركا ألف حساب، لأنها تدرك أنها وإن استطاعت أن تعزل نجاحها حتى الآن ولكنها لم تستطع أن تقضي على جذورها ولا أن تعالج أسباب اندلاعها، ولهذا فإنها في أية لحظة مرشحة للانفجار، وكل ذلك منوط بزيادة الوعي لدى الأمة واكتشافها لقيادة سياسية واعية مخلصه تقودها. فالثورات في الدول العربية تتحدى النظام العالمي كما ذكر أوباما، أي تتحدى أميركا خاصة التي تهيم على هذا النظام. وقد أثرت في العالم كله حتى في أميركا حيث اندلعت انتفاضة تحاكي الانتفاضات في الدول العربية عام ٢٠١١ تنادي بإسقاط النظام تحت شعار "احتلوا وول سترتري".

واستغلت أميركا الظروف وحركت الناس في أوكرانيا ليقطعوا عملاء روسيا من رئاسة البلاد، فما كان من روسيا إلا أن قامت وغزت القرم وسلبتها من أوكرانيا وأعلنت ضمها إليها عام ٢٠١٤ وحركت أتباعها في شرق أوكرانيا للقيام بحركة انفصالية ليعزلوا إقامة جمهوريتين هناك، ويعتبر ذلك صهراً في وجه أميركا، ما عزز موقف روسيا في المنطقة وهز الثقة بأميركا على غرار ما حصل في جورجيا عام ٢٠٠٨.

وقد أطلقت أميركا ما يسمى باقتصاد السوق والعولمة وأسست منظمة التجارة العالمية في تسعينات القرن الماضي فقادت العالم في الاقتصاد، ولكنها كانت أول دولة تحرق كل هذه الاتفاقيات والسياسات، فأصدرت قوانين الحماية المخالفة لكل ذلك وشنّت حرباً اقتصادية على الجميع على عهد رئيسها الحالي ترامب الذي أطلق شعار "أميركا أولاً"، أي أن أميركا تفكر في مصالحها أولاً وأخيراً ومستعدة أن تنتقض كل الاتفاقيات في سبيل مصالحها. فذلك يضعف الثقة بأميركا وبقدراتها للعالم الرأسمالي الحر.

وبدأت تنتقض كل المعاهدات والاتفاقيات العسكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها من الاتفاقيات وهي التي عقدتها أو لعبت الدور الرئيس في صياغتها وإخراجها، فبدأت تقوم أو تطالب بصياغتها من جديد

التطبيع كالأعراف كلاهما في الخيانة سواء

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

الطبع كما جاء في لسان العرب هو السجينة، والطبيعية هي السجينة التي عليها الإنسان، وطبعه أي جعله على سجيته، ومدلول التطبيع في الاصطلاح لا يبتعد كثيراً عن المدلول اللغوي، فهو إعادة العلاقات بين طرفين متعديين إلى وضعها الطبيعي، أي إلى الوضع الذي ينتفي فيه الصراع والمعاداة، ويقابل ذلك في الشرع الموالاتة، إذ إن التطبيع معنى من معانيها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "ينهي تعالى عباده المؤمنين عن موالاتة اليهود والنصارى الذين هم أعداء الإسلام وأهله، قاتلهم الله، ثم أخبر أن بعضهم أولياء بعض، ثم تهدد وتوعد من يتعاطى ذلك فقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾".

وتعني الموالاتة مع كيان يهود من ضمن ما تعني الأمور التالية:

- ١- الإقرار بحق كيان يهود القانوني والشرعي بالوجود على أرض فلسطين، والتنازل له عن فلسطين أو معظمها، وعدم مطالبة بارجاع الأراضي التي اغتصبها عام ١٩٤٨ على الأقل، وهي تعادل ٧٠٪ من مساحة فلسطين، بل وعدم مطالبة بارجاع أي أرض وفق صيغة: "السلام مقابل السلام" وليس وفق صيغة "الأرض مقابل السلام" المعروفة، علماً بأن كلتا الصيغتين فيهما معنى التنازل الخياني عن الأرض.
- ٢- الصلح الدائم معه وهو ما يعني إنهاء حالة الحرب الذي ينتفي معه أي قتال.
- ٣- إنهاء حالة المقاطعة مع كيان يهود والافتتاح عليه بما يشمل إنشاء علاقات دبلوماسية واعتماد سفارات وإقامة علاقات ثقافية واقتصادية وتجارية وأكاديمية ورياضية وغيرها...
- ٤- فتح الأسواق العربية أمام بضائع كيان يهود وتدقيق الاستثمارات عليه.
- ٥- تمكين كيان يهود من استخدام الأجواء والمرافئ والموانئ بكل حرية.
- ٦- منع أي شخص أو جماعة أو كيان يريد الانخراط في قتال الكيان والوقوف ضدهم.
- ٧- محاربة الفكر الجهادي في الأمة.
- ٨- الدخول مع كيان يهود في تحالف استراتيجي

وتكتلات دولية ضد مجاميع أو كيانات إسلامية بحجة مُحاربة (الإرهاب). وبالتدقيق في هذه المعاني نجد أن الاعتراف بكيان يهود يسبق التطبيع، فالاعتراف هو الممهّد والتطبيع هو النتيجة، وكلاهما خيانة وتفريط في الأرض والحقوق، ويؤديان إلى الهدف نفسه. والاعتراف بكيان يهود والتطبيع معه يختلف عن الاعتراف والتطبيع مع أي كيان آخر، لأن هذا الكيان قد اغتصب أرضاً من مقدسات الأمة ومس عقيدة كل شعب من شعوبها؛ ففلسطين أرض الإسراء والمعراج هي أرض مقدسة وليست كأي أرض أخرى، وهي لكل المسلمين في الدنيا قاطبة، ولكل مسلم حق وحظ فيها، وقدسيته لا تختلف عن قدسية مكة والمدينة، لذلك كان الدفاع عنها كالدفاع عنهما فالقدسية واحدة والدفاع واحد.

ومن جهة أخرى فإن قتال المعتصب الذي اغتصب أي شيء واجب شرعي متواصل حتى يعيده، فكيف الحال إذا كان الذي تم اغتصابه وطناً؟! والله سبحانه وتعالى قد حرم بشكل خاص أي شكل من أشكال الموالاتة مع معتصب الديار بقوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المتحنة: ٨]، وهؤلاء المعتصبون ليسوا قوما عاديين بل هم من قال فيهم القرآن: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾، فموالاتهم فيها تعارض صريح مع النص القرآني، وهم أيضاً الذين وصفهم القرآن بأنهم إذا أوتوا الحكم فهم لا يعطون الناس نقيراً، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾، وهذا دليل آخر على حرمة موالاتهم وعلى خسارة من يواليتهم في الدنيا والأخرة.

لذلك كانت موالاتة كيان يهود في هذه الأيام لا تجلب لمن يواليتهم سوى الخسران المبين والطرده من رحمة الله، والدليل على ذلك ما حصل لمصر والأردن بعد الصلح؛ فقد ازدادا تخلفاً وفقراً، وتراجعا على كل المستويات. والاعتراف بكيان يهود هو أس البلاء وأصل الداء، وهو المقدمة للتطبيع، ولذلك لا فرق فيه بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية وبين الإمارات والبحرين وتركيا فكلمهم في الخيانة سواء...■

حملة الدعوة في المسجد الأقصى

يستكرون اتفاقية التطبيع الخيانية

ألقى حملة الدعوة في المسجد الأقصى المبارك كلمة استنكروا فيها اتفاقية التطبيع الإماراتية البحرينية مع كيان يهود. جاء ذلك في وقفة احتجاجية عقب صلاة الجمعة ٢٠٢٠/٩/١٨ تحت عنوان "المطبعون خونة وفلسطين تحررها جيوش الخلافة". وقد تضمنت الكلمة تحريماً لهذه الاتفاقية التي تشرعن وجود كيان يهود المحتل وتفرط بمسرى رسول الله ﷺ، وبينت أن هذه الاتفاقية الخيانية هي حلقة في مسلسل الاعتراف والتطبيع مع المحتل، وقد سبق الإمارات والبحرين في هذه الخيانة كل من مصر والأردن وتركيا ومنظمة التحرير. وأكدت الكلمة أن الحكام والأنظمة في هذه الخيانة سواء، من طبع منهم اليوم ومن سيتبع، وأن هؤلاء الروبيضات لن ينالوا شرف تحرير المسجد الأقصى، فلا القدس قدسهم ولا الأقصى أقصاهم بل هي قدس المسلمين وأقصى المسلمين، وجيوش الأمة هي من ستحرر الأقصى والأرض المباركة في ظل الخلافة التي تمتلك الأمة دعائم قيامها. هذا وعلت أصوات التكبير وهتف المشاركون ضد الأنظمة الخيانية ودعوا لإقامة الخلافة التي تحرر كامل فلسطين.

تواصل الفعاليات الشعبية المنددة

باتفاق التطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود

نشر موقع (عربي ٢١)، الجمعة، ١ صفر ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/١٨م) خبراً ورد فيه: "تواصل الفعاليات الشعبية العربية المنددة، باتفاق التطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود، حيث شارك عشرات المغاربة، الجمعة، في وقفة احتجاجية بالعاصمة الرباط، تضامناً مع فلسطين، ورفضاً للتطبيع الإماراتي والبحريني مع الاحتلال. ونظمت الوقفة أمام مبنى البرلمان تحت شعار "فلسطين أمانة والتطبيع خيانة"، بدعوة من ٢٨ جمعية وهيئة بالبلاد. وردد المشاركون شعارات من قبيل "إدانة إدانة لصفقة الخيانة"، و"لا احتلال لا تطبيع فلسطين ماشي (ليست) للبيع"، و"المقاومة أمانة والتطبيع خيانة". وفي العراق، نظمت عشائر ومجلس أمراء الرباط المحمدي (الصوفية) بمدينة الفلوجة، اليوم الجمعة، فعالية رفضاً لاتفاقيات التطبيع مع دولة الاحتلال. وأقيمت عشرات الكلمات باسم عشائر الفلوجة، وجمع الرباط المحمدي، وسياسيين أجمعوا فيها على أنه لا يحق لأي كان أن يتنازل عن حقوق وأرض فلسطين ومقدسات المسلمين فيها، وجددوا التأكيد على عهد عشائرتهم وكل المدينة لفلسطين بأن تبقى قضيتهم المركزية. وتظاهر عشرات اليمنيين عقب صلاة الجمعة، في مدينة الوضع بمحافظة أبين، جنوبي البلاد، دعماً لفلسطين ورفضاً للتطبيع الإماراتي البحريني مع كيان يهود. وسار المتظاهرون بشوارع المدينة رافعين لافتات تندد باتفاقيات تطبيع الإمارات والبحرين مع يهود، إضافة إلى شعارات ترفض أي وجود لليهود في أرخبيل سقطرى (جنوب شرق). وطالبوا الشعوب العربية والإسلامية بالوقوف في وجه التطبيع، معتبرين ذلك "خيانة للدين والمعتقدات الإسلامية". وخرجت في العاصمة البحرينية المنامة اليوم مظاهرات احتجاجية تنديداً باتفاق التطبيع الذي وقعته البحرين مع يهود، كما خرجت احتجاجات مماثلة في بعض المناطق جنوبي اليمن. ورفع المحتجون البحرينيون أعلام فلسطين والبحرين، ولافتات تحمل عنوان "جمعة غضب القدس"، في إشارة إلى شعار تحركاتهم. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الاحتجاجات - التي أطلق عليها "جمعة غضب القدس" - انطلقت بالخروج إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة في عدد من القرى البحرينية، فيما نُشرت قوات من الشرطة خارج القرى".

تتمة: هذا اليوم، تُوِّع الإمارات والبحرين مع دولة يهود اتفاقية الخيانة العظمى...

الكيان حفظوا أمنه! ولولا ذلك لما بقيت لهذا الكيان

باقية حتى اليوم، فيهود لا يُنصرون في قتال جاد مع المسلمين ﴿لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُلَاقِكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾ هذا واقعهم وهذا شأنهم، ولكن بدل قتالهم تعامل الحكام معهم بصلحهم، وبدل إخراجهم من ديارنا كما قال العزيز الحكيم ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ وإذ بهؤلاء الطواغيت يثبوتونهم فيها! ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾.

أيها المسلمون:

إنه لا يصلح هذا الأمر إلا بما صلح به أوله: حكم بما أنزل الله وجيوش تزلزل أعداء الله، ولن يكون هذا إلا بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد، فتجثت كيان يهود الذي دنس فلسطين الطاهرة أكثر من سبعين عاماً، ومن ثم تعود فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام، بلداً عزيزاً في دولة عزيزة، خلافة على منهاج النبوة... وإن هذا الكائن بإذن الله، تؤكد أمور أربعة قطعية الدلالة:

الأول: أن الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وأمة هذا حالها لن تصبر على ضيم فلا تنسى قدسها مهما صنع الطغاة

بل تدوسهم بأقدامها فتؤزهم أزا...
والثاني: وعد من الله بالاستخلاف في الأرض ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ وبشرى من رسوله ﷺ بعودة الخلافة على منهاج النبوة ﴿ثُمَّ تَكُونُ خِلافةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ﴾ أخرجهم أحمد.

والثالث: حديث الصادق المصدوق ﷺ عن قتال اليهود وقتلهم: ﴿لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَتَقَاتِلْتَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ يَا مُسْلِمٌ هَذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ﴾ رواه مسلم.

والرابع: حزب صادق مخلص بإذن الله يعمل لتحقيق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، وهو الرائد الذي لا يكذب أهله، صاحب بصر وبصيرة، يقود الأمة إلى الخير الذي يحييها بعزة ونصر، وفوز في الدارين وبشر المؤمنين.

وأمة فيها ركائز النصر هذه، فبإذن الله ستقيم خلافتها وتحرر قدسها، وتقطع دابر الظلمة وأسيادهم وأعوانهم ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُرَخِّمُ الْمُؤْمِنُونَ بِبَصَرِ اللَّهِ يُبَصِّرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

السابع والعشرون من محرم الحرام ١٤٤٢ هـ

حزب التحرير

الموافق ٢٠٢٠/٩/١٥ م

تتمة كلمة العدد: لبنان بين مبادرة ماكرون وتعطيها!

لقناة الحرة، في ٢٠٢٠/٩/٢ م: (إن حزب الله المدعوم من إيران هو منظمة إرهابية لا تزال تشكل تهديدا كبيرا للولايات المتحدة وشركائها الدوليين)، وغيرها من تصريحات ليومبيوشنكر.

- مسارة أمريكا لفرض عقوبات على شخصيات ومؤسسات قالت إنها تدعم حزب إيران، وهذا إن كان متناسباً الآن مع الضغط على إيران، والعمل على إعادة رسم دورها، إلا أن رجالات أمريكا في لبنان جعلوها عصياً في دولاب التشكيل، فقد أصر بري وحزب إيران على التمسك بحصتهم في التشكيلة، وهذا معلوم أنه يعطل تشكيل الحكومة، ما حدا برئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب لمحاولة الاستقالة، ولكن قيل إن تدخل فرنسياً طلب منه الاستمهال في الأمر، وكان لافتاً الخبر الذي أوردته محطة "إم تي في" التلفزيونية اللبنانية على موقعها في ٢٠٢٠/٩/١٩ م: (فرنسا طلبت من إيران إقناع "الثنائي الشيعي" بالتخلي عن حقيبة المالية، مقابل عدم التصويت على الاقتراح الأمريكي بفرض عقوبات على طهران في مجلس الأمن الاثنين إلا أن إيران تنتظر مواقف الدول الأوروبية الأخرى).

هذا الواقع الفرنسي الأمريكي، يدفعنا للقول: إن الوضع المتأزم بين أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً من جانب، وأمريكا من جانب آخر، جعل الملف اللبناني يقع ضمن هذه الدائرة، دون أن يعني ذلك اختلاف وجهات النظر بين فرنسا وأمريكا تجاه حزب إيران بشكل جذري، بل هو اختلاف متعلق بمكاسب اقتصادية أوروبية خسرتها بسبب تعطيل الاتفاق النووي من جانب أمريكا، وعمل أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً على محاولة استعادة هذه المكاسب، فكانت الساحة اللبنانية إحدى الساحات التي تترجم هذه المناكفة الفرنسية الأمريكية، لذا يمكننا أن نضع فعل ما يُسمى "الثنائي الشيعي" الالتفاف على جوهر المبادرة الفرنسية، في سياق التعطيل الأمريكي المباشر عبر نبيه بري، أو بشكل غير مباشر عبر حزب إيران بإيعاز من إيران ■

هل استخدمت الصين مسلمي الإيغور

لتجربة لقاحات كورونا؟

في خبر نشره موقع (الحرة، الأربعاء، ٧ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠/٩/٢٦ م) جاء فيه: "اعتبر مستشار المؤتمر العالمي للإيغور إركين صديق، وهو إيغوري يحمل الجنسية الأمريكية ومؤسس أكاديمية الإيغور، أن المجتمع الدولي لا يزال يفشل في فهم حجم وشدة الانتهاكات التي تمارسها الصين تجاه مسلمي الإيغور. وقال صديق لموقع (باي لاين): إن الوضع في تركستان الشرقية "أسوأ بكثير" مما يتم الإبلاغ عنه، مؤكداً أن "الموت" في كل مكان الآن، بعد لجوء الصين للإيغور، لإجراء تجاربها على لقاحات ضد فيروس كورونا المستجد. ويقول صديق إن الرئيس الصيني شي جين بينغ، اتخذ قراراً سرياً، عام ٢٠١٤ م، بـ"قتل ثلث الإيغور، وحبس ثلث آخر منهم، وتحويل الثلث الثالث إلى أيديولوجية الحزب الشيوعي الصيني. وأشار إلى أن ثلث الإيغور الذين اختارت بكين اعتقالهم يخضعون لاختبارات قسرية للقاحات ضد فيروس كورونا، إضافة إلى العمل الإجباري الشاق. وأوضح أن من تختارهم الصين للبقاء على قيد الحياة من الإيغور، غالباً ما يكون لديهم أفراد من عائلاتهم يعيشون خارج الصين حتى لا ينقلون الصورة السلبية عن بكين في الخارج، بحسب قوله. وقال: "منذ أن بدأ فيروس كورونا، تقوم الحكومة الصينية بتجربة اللقاحات على جميع سكان الإيغور، أخذت الحكومة شخصاً واحداً من كل عائلة - حوالي ١٦٥ شخصاً ووضعتهم في مستشفى بعيد في عزل انفرادي" وتابع: "كل الأشخاص الذين أخذتهم الحكومة للمستشفى في أعمار صغيرة، لم يختبروا اللقاحات على أحد كبير في السن"، ثم تساءل "هل تقوم الصين بحقق هؤلاء الأشخاص بفيروس كورونا قبل منحهم اللقاح؟".

أما أن لأمة الإسلام أن تنفض الذل والهوان عن كاهلها، وتتصبر لأرواحها التي تزحق، وأعراضها التي تنتهك، ودماؤها التي تسفك، في مشارق الأرض ومغاربها على أيدي أعدائها من الملاحدة وعبدة الصليب والحجر والبقر؟! بلى والله قد آن، وليس أمامها إلا إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تنزل بهؤلاء وأولئك انتقاماً ينسيهم وساوس الشيطان.

النساء تتجسس على المسلمين وتراقبهم

بقلم: المهندس يوسف سلامة - ألمانيا



بكل جرأة ووضوح تصرح وزيرة الاندماج في النمسا سوزانا راب بأن "الإسلام السياسي هو سُمٌ لمجتمعنا وحياتنا الاجتماعية، ويجب محاربته بكل الوسائل". وكانت الوزيرة قالت من قبل إن "الكفاح ضد الإسلام السياسي" هو أحد مهامها الرئيسية بعد حركات الهجرة القوية من الثقافات التي "تحمل السلطة الأبوية" في السنوات الأخيرة. وأضافت أن هناك "تأثيرات علينا مواجهتها، لذلك علينا وبسرعة إنشاء مراكز توثيق لتحركات الإسلام السياسي".

ولهذا قامت في المنتصف الثاني من شهر تموز/ يوليو ٢٠٢٠ بإنشاء مركز جديد لتوثيق ما يطلق عليه "الإسلام السياسي"، بحجة "محرابة الفكر الخطير للإسلام السياسي". وكانت عرضت إنشاء مركز التوثيق على خبيرين اختارتهما بنفسها وهما مهندس خورشيد، أستاذ علم الاجتماع والدين الإسلامي، ولورينزو فيدينو، مدير برنامج التطرف في جامعة "جورج واشنطن" اللذان اعتبروا المركز خطوة رائدة في أوروبا.

واختيارها لخورشيد كان بسبب شهرته الواسعة كـ"مسلم معتدل" اشتهر عنه دعمه القاطع لإغلاق المساجد على يد حكومة النمسا السابقة اليمينية المتطرفة، وهو ما اعتبرته المحكمة الإدارية لاحقاً بأنه غير قانوني. فخورشيد مفرد في محاربة الإسلام أكثر من الوزيرة نفسها.

وأما فيدينو فقد استخدمته الحكومة التي يقودها سياسيتان كورتس لدعم مزاعمه ضد "الإسلام السياسي"، على الرغم من تاريخه المشكوك فيه مع الشبكات المعادية للمسلمين، ولعل هذا هو السبب في اختيار الوزيرة له.

الموضوع إذن هو إيجاد مسوغات قانونية وتأييد شعبي لإنشاء مركز رصد ومراقبة على غرار مراكز التجسس في جمهوريات الموز وديكتاتوريات البلاد الإسلامية، وكذلك الصين وروسيا، والأمر لا يختلف بتاتا.

لا شك أن هذا الإجراء عنصري بجدارة، ورغم أن دول ما يسمى العالم المتحضر تدعي محاربة العنصرية وتحاصر مادة السامية، إلا أن حضارتهم تسقط أفتعتها عندما يكون الأمر متعلقاً بالمسلمين، وعلى وجه الخصوص بالإسلام المبدئي.

والوزيرة نفسها هي من سعى في إنفاذ قانون حظر الحجاب على الفتيات بادعاء أنهن لا يلبسن الحجاب طواعية وإنما يكرهن على ذلك من الأبوين، ولم يكن هذا القانون مبنياً على استفتاء أو دراسة استقصائية لمعرفة ما إذا كانت الفتيات يتعرضن حقيقة لهذه الضغوط، وإنما بُني على نمط فكري عدائي، وعلى فرض أن الأمر كذلك، فما بال الفتيات الأخريات اللواتي يُلزمْنَ الآن بقوة القانون على نزع حجابهن رغم قناعتهم وإرادتهم المطلقة بكل حرية؟ فهل تمت مراعاة إرادة هؤلاء الفتيات وأخذ رأيهن؟ وما الفرق إذن من وجهة نظر "الديمقراطية" بين الإكراه بسلطة القانون أو الإكراه بسلطة الأبوين؟!

أما ما يتعلق بالاندماج فإن إجراءات قانونية كهذه، تكره الناس وتجبرهم على ما لا يوافق هواهم أو رغباتهم، هذه الإجراءات هي دليل فشل مبدئي وهبوط إلى مستوى ديكتاتوري لتنفيذ رغبات شخصية أو أهواء لا تراعى فيها القناعات ولا الثبات على مبدأ الحرية الشخصية وحرية الاعتقاد الذي يتغنى به الغرب، كل هذه الأفكار المبدئية تذهب أدراج الرياح إذا كان الأمر متعلقاً بالإسلام والمسلمين، حيث لم نر مثلاً هذه الإجراءات تجاه غير المسلمين كالهندوس أو البوذيين أو يهود. فالأمر متعلق إذن بمبدأ يقف على طرف نقيض مع مبدئهم الذي ظهر للناس عواره وأزكمت رائحة فساده أنوفهم.

مبدأ الإسلام الذي هدموا دولته وقوضوا كيانه السياسي بعد صراع دموي ظنوا أنهم استطاعوا القضاء عليه قضاء مبرماً لا عودة فيه، هم الآن يخشون عودته، فيصورونه للناس على أنه وحش لا إنساني، وقد قالت الوزيرة نفسها "إن الحكومة ترغب بمحاربة التنظيمات الإسلامية والهيكل المتفرعة عنها في البلاد" وزادت تضليل الناس في طلبها "ضرورة التفرقة بين الإسلام

المسلمون اليوم أمة بلا دولة!

بقلم: الأستاذ ياسر أبو الوليد

المصطنعة بطرح الأفكار المسمومة، فطرحت فكرة خطيرة وعُمل على الترويج لها وهي أن لا علاقة للدين بالسياسة والحكم، وأن على الأمة أن تكتفي بالعبادات، فدعمت الدول بناء معاهد تحفيظ القرآن والدراسات الشرعية وبنيت المساجد والزوايا وأقامت حفلات تخريج حفظة القرآن، فكان طرهم بشكل عام لا يتجاوز أحكام الطهارة والزواج والطلاق، وغيرها من العلاقات الاجتماعية والشعائر الإسلامية، ومن يتجرأ من العلماء ويخالف الطريق المرسوم

يسجن أو يعدم أو ينفي. فكُتلت الأمة على يد الأنظمة ورجال الدين، ومارست الحكومات ضدها سياسة التجهيل المنظم عن طريق طرح المفاهيم المغلوطة وتنشئة الجيل على المبادئ الفاسدة، وعُمل أيضاً على ضرب الرابطة الدينية التي تجمع المسلمين باستبدال الروابط القومية والوطنية وحتى العشائرية بها، ولكن الإسلام متجذر في

النفوس، فكانت الأمة مع كل حدث يخص المسلمين في العالم تحاول أن تنهض من جديد وتستعيد حيويتها، فتمكر لها الدول وتقطف ثمار حركتها وتعيدها مرة أخرى إلى تحت الرماد، حتى أذن الله تعالى بقيام الثورات، فخرج الجمر من تحت الرماد، وبدأت الأمة تنهض من تحت الركام، فعايشنا تُوَقَّها لاستعادة سلطانها، فشهد العالم أجمع كيف تعاطفت الأمة مع قضية مسلمي الروهينجا، وكيف وقفت موقف الرجال من الدول التي قمعت الثورات وأعلنت حربها على المسلمين، وكذلك المظاهرات التي خرجت رداً على الرسوم المسيئة لشخص الرسول ﷺ، وشاهدنا

تكاتفها في شرقها وغربها ضد الأنظمة المستبدة، فقدمت التضحيات، وبذلت الدماء والأموال، وانتقل المسلمون خطوات نحو استعادة قرارهم المسلوب، فأعطت الأمة الإسلامية العالم درساً واضحاً جلياً لا غبش فيه عن ترابطها، وكيف تعاطفت بمجموعها حيال قضاياها، وكيف نبذت الروابط المصطنعة، وعبرت بأفعالها عن رابطتها التي اختارها الله لها، وهي الرابطة الدينية.

ولعل الله سبحانه وتعالى أراد بهذه الأمة خيراً عظيماً، فقد كشفت للقاصي والداني عمالة الأنظمة التي تحكم البلاد الإسلامية، والتي أصبح حالها تجاه قضايا الأمة، صفاً عن سماع الحق، بكما لا يتفوهون به، غمياً عن رؤية طريقه ومسلكه.

وكان آخر موقف تجرأ فيه الحكام على الله تعالى، وعلى الأمة، هو التطبيع العلني مع الكيان الغاصب بعد أن كان سرياً، وأخذ علماء السلطان دورهم المعهود بتبرير هذه الأفعال، وحاولوا من خلال هذه الحركات إيصال رسائل إلى الأمة أنكم بلا قرار ولا أي قيمة، ولكن خاب رجأؤهم ومسعاهم، فهذه الأمة صنعها كتاب ربها وسنة نبينا ولا زال هذا الكتاب وهذه

الشريعة بين يديها، وستصنعها من جديد، إن هي اهتدت إلى الطريق الصحيح. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ أَذْيَجَ، وَمَنْ أَذْيَجَ بَلَغَ الْمُنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سَلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي

فسلعة الله غالية، وعلى من يريد تحصيلها، أن يشمر ويجد ويجتهد في طاعة الله تبارك وتعالى، ولا يتوانى ولا يتراخي، من أجل أن يصل إلى مطلوبه، إلى أمنه بإذن الله، في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة، وتحت ظل إمام جنة يُقاتل من ورائه، ويتقى به، وعندها تعود الأمة الإسلامية أمة تمتلأها دولة تحفظ كرامتها وتصون أعراضها وتطبق شريعة ربها، وما ذلك على الله بعزيز

لا بد لأي أمة مبدئية من دولة ترعى شؤونها وفق الأحكام التي آمنت بها، وتعمل على حمل هذا المبدأ رسالة إلى العالم. فكانت رسالة الإسلام نموذجاً فريداً لتطبيق المبدأ من خلال دولة على أمة، فاستمرت ما يقارب الثلاثة عشر قرناً، طبقت خلالها أحكام الإسلام على المسلمين وغير المسلمين من رعاياها، فحُزب الناس التطبيق الصحيح لأحكام الله تعالى، ونعم رعايا الدولة بالأمن والعزة وحفظ الكرامة والعدل والرخاء الاقتصادي والازدهار الحضاري.

وسطرت صفحات التاريخ المواقف المشرفة للرسول ﷺ، ولأمتيه من بعده، هذه المواقف التي تبين حال المسلم المعترض بدينه ودولته؛ فها هو قائدنا وقودتنا محمد ﷺ يبعث رسائل إلى ملوك الأرض، يدعوهم فيها إلى الإسلام ويتوعددهم، وحينها لم يكن عمر دولة الإسلام إلا سبع سنوات أي أنها ما زالت دولة وليدة.

وموقف الخليفة العباسي المعتصم بالله لبيّن ما كان للمسلمين من عزة وكرامة في ظل دولتهم؛ فعندما وصله خبر أن امرأة استنجدت به بقولها وا معتصماه، أرسل المعتصم رسالة إلى أمير عمورية قائلاً: "من أمير المؤمنين إلى كلب الروم أخرج المرأة من السجن وإلا أتيتك بجيش بدايته عندك ونهايته عندي"، فلم يستجب الأمير الرومي، وكتب إليه ملك الروم يحذره ويهدده، فلما قرأ المعتصم رسالته رد عليه قائلاً: "بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد قرأت كتابك

وسمعت نداءك والجواب ما ترى لا ما تسمع، ﴿وَسَيُعْلَمُ الْكَمَارُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارُ﴾". وانطلق المعتصم بجيشه ليستعد لمحاصرة عمورية فمضى إليها. فأصبح موقف المعتصم مثلاً يضرب في كل زمان، وعند كل موقف تستغيث فيه امرأة وتستتصر المسلمين.

وكيف تصرف السلطان عبد الحميد الثاني عندما وصله خبر حول مسرحية فرنسية مسيئة للرسول ﷺ، فاستدعى السفير الفرنسي فكونت مونتيلو، وخاطبه بلهجة شديدة قائلاً: "أنا خليفة المسلمين عبد الحميد خان، سأقلب الدنيا على رؤوسكم إذا لم توقفوا تلك المسرحية". وعندما طلب هرتزل من الخليفة عبد الحميد الثاني إعطاء أراضي فلسطين لليهود ليستقروا فيها رد عليه الخليفة بالقول "لا أستطيع بيع حتى ولو شبر واحد من هذه الأرض، لأن هذه الأرض ليس ملكاً لشخصي بل هي ملك للدولة العثمانية، نحن ما أخذنا هذه الأراضي إلا بسبب الدماء والقوة ولن نسلّمها لأحد إلا بسبب الدماء والقوة والله لنن قطعتم جسيدي قطعة قطعة لن أتخلي عن شبر واحد من فلسطين".

هذه المواقف وغيرها الكثير الكثير من قادة المسلمين ومن رجال الأمة، تظهر بشكل واضح وجلي كيف كان الارتباط الوثيق للمسلم بمبدينه ودولته. وقبل الإعلان عن إلغاء آخر قلاع المسلمين الخلافة العثمانية في ٢٨ رجب من عام ١٢٤٢هـ على يد المجرم مصطفى كمال، وقبل ذلك بدأ الغرب بالصراع الفكري مع الأمة، عن طريق ضرب المفاهيم التي تخص أمور الدولة والحكم، وفتكت تلك الأفكار في جسد الأمة تمهيداً للقضاء على دولتها وسلطانها، وكان له ذلك.

ثم تبع ذلك التقسيم الجغرافي، للتمهيد للأفكار الوطنية والقومية والعرقية. فوظفت الدول الغربية على الأمة عملاء بصفة حكام، يخدعون الناس بخطابات رنانة وعنتريات مزيفة ومعارك وهمية ضد الصهيونية والإمبريالية. واستمر العمل على سلخ الأمة من مفاهيمها الإسلامية الصحيحة، وحصر الدين في المساجد والمعاهد ودور العلم، وبدأت هذه المنابر

علماء السلاطين: التطبيع مع كيان يهود من الأمور المباحة دينياً!

نشر موقع (المرجع، الاثنين، ٥ محرم ١٤٤٢هـ، ٢٤/٨/٢٠٢٠م) خبراً ورد فيه: "أكد دعاة سلفيون أن التصالح الإماراتي مع (إسرائيل) من المباحات، ونشر الداعية الإماراتي وسيم يوسف عدداً من التغريدات، أوضح فيها رأي العلماء من المعاصرين والقدماء في تلك المسألة، موضحاً أن هناك الكثير من الفقهاء أباح هذا، باعتباره نوعاً من حفظ السلام بين الأمم. وفي تغريدة له الجمعة ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٢٠، قال وسيم يوسف: "نهى الإمارات (إسرائيل) على هذا الإنجاز العظيم، ونسأل الله حفظ سلام الأوطان". وأوضح يوسف أن من العلماء المعاصرين الذين أباحوا هذه المسألة الداعية السعودي الشهير الشيخ ابن باز، ونشر جواب ابن باز على سؤال وجه له عن الصلح مع اليهود، قال فيه: إن "الصلح مع اليهود أو غيرهم لا يلزم منه مودتهم ولا موالاتهم، بل ذلك يقتضي الأمن بين الطرفين، وكف بعضهم عن إيذاء البعض الآخر"، مستشهداً بوقائع تاريخية للنبي محمد ﷺ. كما تناقل نشطاء على مواقع التواصل موقف الشيخ ابن عثيمين من المصالحة مع اليهود في تسجيل صوتي له على موقعه الرسمي: "وأما ما شنع به بعض الناس على المصالحة مع اليهود فهذه مسألة سياسية، وربما تجد بعض هؤلاء المشنعين من أبعد الناس عن الإسلام، وإنما هي سياسة وعصبية وقومية وما أشبه ذلك، وهؤلاء لا عبرة بهم ما دام لدينا دليل من القرآن والسنة فإننا لا نهتم لأحد".

إن ما يقوم به علماء السلاطين في البلاد الإسلامية من لي لأعناق النصوص، وتطويع لأحكام الشرع كي توافق أهواء بل خيانات وجرائم حكام المسلمين، هو أخطر مما يقوم به الحكام أنفسهم؛ لذلك جعلهم الشارع سبحانه وتعالى شركاء الحكام في الإثم. ثم أليس في كلام ابن عثيمين هذا فصلاً للدين عن السياسة؟! ولنا هنا أن نسأله هل هكذا كان موقف علماء السلف من أئمة المسلمين، الذين تنتسبون إليهم كذباً وافتراء؟!!